

السياحة الثقافية ممارسة من أجل تثمين وحماية التراث في الجزائر

Cultural tourism practice for valuation And the protection of heritage in Algeria

نسيمة جميل *

كلية العلوم الإنسانية، جامعة وهران1 أحمد بن بلة، الجزائر

تاريخ النشر: 31 جانفي 2019

تاريخ القبول: 2019/01/30

تاريخ الإرسال: 2019/01/16

ملخص:

صارت السياحة الثقافية تعتمد على مكونات التراث الثقافي بشقيه المادي والغير المادي، إذ بإمكانها استقطاب فئة معينة من السياح الذين يرغبون في التعرف على تراث بلد ما. تتكون السياحة الثقافية من مجموعة من العادات السياحية المرتبطة بالتراث الثقافي والتي تتمثل في زيارة المواقع الأثرية، المتاحف والتردد على المعارض، الصالونات، التعرف على الصناعات التقليدية وتذوق الطبخ المحلي. وبذلك يعتبر التراث موضوع وقاعدة السياحة الثقافية، فيتجسد في المادي ويقصد به، المواقع المخصصة للثقافة وهي من صنع الإنسان مثل (المتاحف، المدن والقرى التي تزخر بالفن والأصالة، المواقع الأثرية والتاريخية، الحدائق، مساجد، كنائس) وكذلك الغير المادي والمتمثل في (المهرجانات، المناسبات، العادات والتقاليد). وهكذا تتضح العلاقة القائمة بين التراث والسياحة الثقافية، مع العلم أن لكل بلد خصائصه التراثية إلا أنها لا تساهم كلها في تدعيم قطاع السياحة الثقافية، كيف يمكن إحياء التراث عن طريق تشجيع السياحة الثقافية؟

اختلفت الآراء حول وضع تعريف موحد للسياحة الثقافية، كون أن للسياحة تعريف رسمي خاص بها ومتفق عليه عالميا، ولكن الثقافة ليس لها مفهوم موحد، فتعرف السياحة، من طرف المنظمة العالمية للسياحة، والمتمثل في تنقل الأشخاص وإقامتهم خارج

مقرهم الأصلي على الأقل ليلة واحدة. أما الثقافة فلها مفهوم متغير عبر الزمان والمكان، فاختلفت تعاريف الثقافة باختلاف الباحثين والتخصصات، حيث تعرف¹ بأنها المعتقدات والقيم والاتجاهات والعادات وأشكال السلوك المشتركة بين أعضاء المجتمع والتي تنتقل من جيل إلى آخر، وتعرف أيضا بأنها مجموعة من العناصر يتضمنها المجتمع وهي المعرفة، المعتقدات، الفن، القانون، الأخلاق، العادات وأي سلوكيات يكتسبها أعضاء المجتمع و يعتبرونها مناسبة ومقبولة.

كلمات مفتاحية: التراث، السياحة، الجزائر

Abstract :

Cultural heritage represent a huge and varied collection of human creation across the entire globe and the entire span of human history. With the enormous growth of knowledge, increasing mobility and the increased accessibility of travel there is widespread curiosity about other places and a huge demand to visit and personally experience other societies. As a result the vast majority of cities, towns, villages and settled landscapes experience some form of tourism activity.

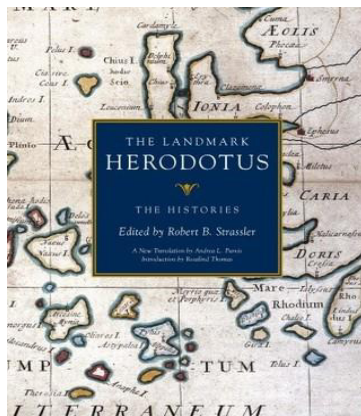
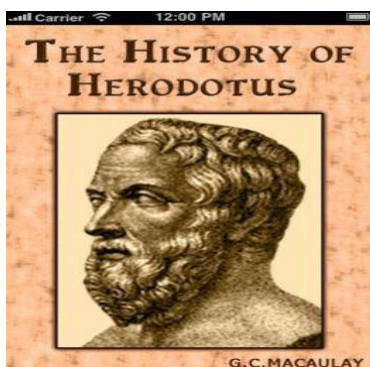
The tourism and cultural sectors have emerged worldwide as leaders in the revitalisation of redundant buildings and open spaces for contemporary purposes, providing opportunities for sustaining traditional and contemporary cultural values. Historic buildings and open spaces that are left abandoned are at risk of physical decay or redevelopment, and represent a loss of opportunity to revitalise structures that contribute to the identity of a community and its social traditions. Hotels, restaurants, offices, shopping precincts and revitalised urban wastelands complement art galleries, museums and performance venues for their re-use or revitalisation of heritage places as creative and attractive venues for tourists and local residents alike.

Keywords: Heritage, Tourism, Algeria

*أستاذة محاضرة-ب.-, djemilnassima@hotmail.com قسم الإعلام والاتصال.كلية العلوم الإنسانية، جامعة وهران1 احمد بن بلة، مخبر الأنساق، البنيات، النماذج والممارسات، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2 محمد بن احمد، الجزائر

1_ جذور السياحة الثقافية:

برزت السياحة كمصطلح مستقل في إنجلترا في سنة 1811، المتمثل في مجموعة العلاقات والظواهر الناتجة عن السفر والإقامة خارج عن مكان العيش المعتاد لمدة لا تتعدى السنة لأغراض الترفيه، التسلية، إرضاء الحاجة الثقافية، أو لدوافع أخرى. بينما ترجع إرھاسات السياحة الثقافية، إلى السفر الثقافي الذي كان قائما منذ العصور اليونانية القديمة¹ عندما كان الكثير من الطلبة اليونان يحاولون دراسة تاريخ مدينتهم فوجدوا أنفسهم ملزمون على زيارة المعالم التاريخية التي لا تزال تشهد عن الأحداث التي ميزت ماضيهم. ومن بين هذه المعالم والنصب التي وصفت من طرف العديد من الكتاب خلال رحلاتهم السياحية الثقافية والإكتشافية والتي أشاروا إليها في قصص وأدلة السفر والإرشاد السياحي، مثال كتاب "هيرودوت" « Hérodote » (Livre 1 des Enquêtes) الذي كان يوصف فيه "برج بابل".



¹ Valéry, Patin. *Tourisme et patrimoine*. Paris : la documentation française, 2005, p 10.

وفي العصور الوسطى ظهر السفر الثقافي الديني مثل الحج، و زاد الاهتمام بزيارة الأثار التاريخية التي كانت من أهم الأنشطة الثقافية والسياحية، التي تعزز الممارسة الدينية وتوسع معارف النصوص المؤسسة للمسيحية والإسلام أو البوذية في تلك الفترة، حيث كان التردد على المناطق التاريخية الدينية، مثل "روما" و"بيت لحم"، وتواصل الاهتمام بنشر الديانات عبر مختلف البلدان خلال عصر النهضة، ولكن في القرن 18 بدأت تسطر الخطوط الأولى للممارسات السياحية، التي تعتبر الآن كركائز للسياحة الثقافية وهذا ابتداء من مرحلة "الجولة الكبرى" وظهور أولى المقاربات العلمية لعلم الأثار وكذلك فتح المتاحف للجماهير. حيث كانت هذه الجولة السياحية منظمة من طرف شباب من الطبقة الأرستقراطية من أصل بريطاني الذين قاموا برحلات عبر أوروبا، لزيارة المعالم التاريخية، الفنية والطبيعية للقارة والحضور في مختلف التظاهرات الثقافية.

وعند القرن 19 بدأ الحديث عن ثنائية السفر والتراث وبرز مفهوم التراث وحددت إجراءات حماية وتهيئة المواقع والمعالم التذكارية وبدأت تنشر أكبر سلاسل أدلة السياحة التي تعرف بالكثير من المناطق السياحية وتعددت المتاحف، ومع بداية القرن 20، تزايد عدد السياح والزوار وقامت العديد من الدول التعريف بتراثها وهذا من أجل فرض هويتها وكان نشر البطاقات والطابع البريدية، وبيع المنتجات التذكارية لكل منطقة وإنشاء الفنادق من المحفزات على السياحة الثقافية¹.

من خلال هذه النقاط الموجزة عن السياحة الثقافية يتبين لنا أن هذه الممارسة اتخذت اتجاهين أو مفهومين، الأول وهو المفهوم التقليدي والذي يتجسد في جعل السياحة الثقافية من أهم وأقدم أنواع السياحة² وربطها بمفهوم السفر الثقافي بمختلف دوافعه سواء كان السفر من أجل الحج أو من أجل الدراسة والبحوث الإسكتشافية، كالإطلاع

¹ Valéry, Patin. *Tourisme et patrimoine*. Paris : la documentation française, 2005, p 16-19.

² Pierre, Merlin. *Tourisme et aménagement touristique : des objectifs inconciliables ?*. Paris : la documentation française, 2008 , 210.

على الديانات ونشرها، أما المفهوم الحديث للسياحة الثقافية يركز على ثنائية السياحة والتراث وعلى تزايد عدد السياح والزوار المترددون عن المرافق الثقافية والسياحية (معالم أثرية وتاريخية، متاحف...الخ) والمشاركة في التظاهرات الثقافية (حفلات فنية ودينية، المهرجانات الثقافية والموسيقية والفولكلورية، المعارض...الخ).

2_ مفهوم السياحة الثقافية ومميزاتها:

تعتبر السياحة الثقافية نوع من أنواع السياحة التي ترتبط بالتراث الثقافي (مادي وغير مادي) ويتمثل التعريف القانوني للسياحة الثقافية في أنها « كل نشاط استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة والانفعالات من خلال اكتشاف تراث مثل المدن والمعالم التاريخية والحدائق والمباني الدينية أو تراث روجي مثل الحفلات الشعبية والتقاليد الوطنية أو المحلية»¹.

أما المنظمة العالمية للسياحة تعرفها هي الأخرى على أنها « تنقلات الأشخاص المحفزة بالدوافع الثقافية مثل الدراسات، الدورات الفنية، التنقلات من أجل المشاركة في التظاهرات الثقافية وزيارة المواقع والمعالم الأثرية»².

تستقطب السياحة الثقافية فئات معينة من السياح الذين يرغبون في التعرف على التراث القديم للبشرية وتتم عبر « زيارة المناطق المشهورة بآثارها القديمة التي تنتمي إلى مختلف الحضارات»³ ... فيأخذ الفرد نظرة عن ثقافة بلد معين من خلال اكتشاف مختلف القيم، العادات، السلوكيات، أسلوب الحياة، والعلاقات الإنسانية، وكذا

¹ منتدى. منتدى الأدب العربي. تم معاينة صفحة هذا الموقع في 05 ديسمبر 2008.

الموقع: <http://www.b-99.com.html>.

² Le congrès des pouvoirs locaux et régionaux. *Promotion du tourisme culturel en tant que développement des régions*. Paris : éditions du conseil de l'Europe, 2005, p 12.

² ترجمتنا.

³ د. خالد كواش. *السياحة: مفهومها_أركانها_أنواعها*. مرجع سبق ذكره، ص92

يتعرف على المهرجانات والفنون والموسيقى والرقصات الشعبية والصناعات التقليدية
1.

فالمساهمة في إحياء السياحة الثقافية في أي بلد، يساهم في الترويج للمؤهلات الثقافية، وإشباع الرغبة في المعرفة وتوسيع دائرة المعلومات الثقافية والحضارية والتاريخية، مما يحدث تفاعل ما بين البلد السياحي وتراث العالم كله.

بالتالي يعد الباعث الأساسي على هذا النوع من السياحة هو الثقافة بمختلف نشاطاتها، سواء كان السفر مقصودا وعلى رغبة في زيارة المعالم التاريخية والحضور في التظاهرات الثقافية أو ممارسة نوع آخر من أنواع السياحة التي تندرج تحته ممارسات ثقافية تصادف السائح دون أن تكون دافعه الأساسي نحوها، فأصبح للسائح عموما رغبة كبيرة في الراحة والاسترخاء وزيارة المعالم الأثرية، فمثلا نجد في ممارسة السياحة الشاطئية أو الرياضية عدة ممارسات ثقافية سواء كانت حفلات أو معارض تساهم بطريقة غير مباشرة في ممارسة السياحة الثقافية ومع العلم أن إقليم السياحة الثقافية ليست له خصائص جغرافية محددة فتكون ممارسة السياحة الثقافية إما في الساحل أو في الريف أو في الجبل، ولكن تبقى المدينة المكان الأرحب لهذا النوع من السياحة²، حيث تستقطب أعداد كبيرة من السياح وتساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتطوير هياكلها وتحفيز عملية النهوض بالتراث وإحيائه للمحافظة عليه.

3- علاقة السياحة الثقافية بثمين وحماية التراث:

1-3 ضبط مفهوم التراث:

تشتق كلمة تراث من مصدر ورث وتدل على الميراث، فالتراث يضم القيم المعنوية التي خلفتها الأجيال الماضية في المجالات الفكرية والعلمية وطرق عيش الشعوب وعاداتهم وتقاليدهم، ومختلف الروايات والقصص والأمثال والحكم الشعبية.³

¹ د. عبد القادر، مصطفى. دور الإعلان في التسويق السياحي. بيروت: مجد المؤسسة للدراسات والنشر والتوزيع، 2003، ص 53.

² Claude, Orijet du cluzeau. *Le tourisme culturel*. Paris : PUF, 2007, p 5.

³ عبد الكريم خيزاوي، عصور. (العدد 34-35)، أفريل جوان 2017، ص 10.

يعرف التراث على أنه « كل ما يستحق الحفظ وهو من العناصر المكونة لهوية كل مجتمع بشري»¹ لذلك يتمثل التراث في كل ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب وفنون ونحوها من جيل إلى جيل، فتتعدد تسميات التراث وتمثلت في : " التراث الإنساني"، " التراث الأدبي"، " التراث الشعبي"، كما يصنف التراث إلى نوعين رئيسيين، يتمثل النوع الأول في التراث الثقافي بشقيه المادي والغير المادي، حيث يشمل الصنف الأول الممتلكات المادية التي تتجسد في المباني والمجمعات والمواقع والمخطوطات، أما الصنف الثاني يتجسد في الفنون والمأثورات الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وأمثال تجري على ألسنة العامة من الناس وطقوس الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثه في الأداء والأشكال ومن أنواع الرقص والألعاب والمهارات، وتعدد الأطباق والمأكولات المحلية أي كل ما هو من إبداع الإنسان.

ويشمل النوع الثاني وهو التراث الطبيعي كل المغريات والمقومات الطبيعية المتمثلة في المعالم والمواقع الطبيعية والتشكلات الجيولوجية. ولهذا يمكننا التعبير عن التراث على أنه خلاصة ما خلفته وورثته الأجيال السالفة للأجيال الحالية ومن الناحية العلمية هو علم ثقافي قائم بذاته يختص بقطاع معين من الثقافة ويلقي الضوء عليها من زوايا تاريخية وجغرافية واجتماعية ونفسية وحضارية تحتاج للحماية والتثمين.²

هناك العديد من العوامل الإيجابية التي تتأثر بالتراث في مختلف المجالات، حيث تأتي السياحة الثقافية في مقدمتها، إذ تتكون هذه الأخيرة من مجموعة العادات السياحية المرتبطة بالتراث الثقافي³ والتي تتجسد في زيارة المواقع الأثرية، المتاحف، الزيارة والتردد على المعارض المؤقتة، استعمال منتجات الحرف التقليدية وتذوق الطبخ المحلي.

¹ Claude, Orijet du cluzeau. *Le tourisme culturel*. Paris : PUF, 2007, p 4.

¹ ترجمتنا.

² مرسي، الصباغ. دراسات في الثقافة الشعبية. القاهرة: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، 2001، ص 25.

³ Valéry, Patin. Icomos. 05/02/2009, site : www.amrit_syria.com.

وبذلك يعتبر التراث موضوع وقاعدة السياحة الثقافية¹، فيتجسد في المادي ويقصد به، المواقع المخصصة للثقافة وهي من صنع الإنسان مثل (المتاحف، المدن والقرى التي تزخر بالفن والأصالة، المواقع الأثرية والتاريخية، الحدائق، مساجد، كنائس) وكذلك الغير المادي والمتمثل في (المهرجانات، المناسبات، العادات والتقاليد). وهكذا تتضح العلاقة القائمة بين التراث والسياحة الثقافية، مع العلم أن لكل بلد خصائصه التراثية إلا أنها لا تساهم كلها في تدعيم قطاع السياحة الثقافية وهذا يعود لأسباب عديدة، فالسؤال يبقى مطروح هو، كيف يمكن حماية وتثمين التراث عن طريق ممارسة السياحة الثقافية؟

من أهم الأسباب التي تعرقل تطور السياحة هي تظهور التراث وعدم تثمينه أو حفظه، حيث تركز صناعة السياحة بشكل كبير على التراث الثقافي، ويتجلى ذلك من خلال العلاقة بين التراث والسياحة الثقافية، فهو يمد صناعة السياحة بعناصر جذب مميزة وموارد للمنتجات السياحية، في حين تعتمد صناعة السياحة على عرض ذلك التراث والاهتمام اللازم لحمايته.

إن تطور مفهومي التراث والسياحة والعلاقة بينهما وتعاضم دور التراث الثقافي العمراني، دفع بالدعوة إلى تبني مجموعة مبادئ أساسية تمخضت عن الاتفاقية العالمية للسياحة الثقافية عام 1999². والتي تنص على:

- أن السياحة من أهم أدوات التبادل الثقافي، من خلال توفير كل الفرص للزائرين لفهم تراث وثقافات هذه المجتمعات.

- بإمكان المحافظة عن العلاقة الديناميكية بين المواقع التاريخية والتراث والسياحة عن طريق التعريف بهذه المواقع بطريقة مستدامة للأجيال القادمة.

- استعمال مختلف برامج الدعاية السياحية لحماية الخصائص الطبيعية والثقافية للتراث العمراني والمصادر التراثية الأخرى.

¹ Claude, Orijet du cluzeau. *Le tourisme culturel*. Paris : PUF, 2007, p 4.

² عبد المالك علي، عزان. صحيفة 26 سبتمبر. 2009/04/15، الموقع: www.26sep.net

- حماية وتثمين التراث الثقافي:

تربط الحماية والتثمين علاقة تكاملية حيث نقصد بالتثمين عملية انفتاح المجتمع على مجموعة من الثروات المعرفية والحضارية الموروثة، التي لازالت غير معروفة لدى الشعوب خاصة وأن عملية التثمين والحماية يساهمان في تنمية السياحة الثقافية وتمديد استمرار التراث عبر الزمان وذلك من خلال اتخاذ عدة تدابير وإجراءات تضمن ديمومته وفق إستراتيجيات اتصالية وإعلامية للتعريف به.

إن الحديث عن تثمين أو حماية التراث يتطلب إدارة خاصة أو هيئات رسمية تضع خطط مسطر لها من أجل تسييره مثله مثل القطاعات الأخرى، والتكيز على سن قوانين وتشريعات تعزز قيمة التراث، ففي هذا السياق يمكن الإشارة إلى ثلاث أنواع من التشريع لتحقيق تنمية التراث الثقافي اللامادي وهي كالتالي¹:

- أ. تشريعات وقائية: يتم من خلالها الدفاع عن مختلف عناصر الهوية الثقافية اللامادية، كالجرد والتوثيق والتقييم والإحياء.
- ب. تشريعات تشجيعية: تساهم في تنشيط الحركة الثقافية ونشر الإنتاج الثقافي الحي من خلال فتح المجال للاستثمار وتمويل النشاطات الثقافية.
- ت. تشريعات دفاعية: تسهيل عملية الإنتاج الثقافي.

3_ خصوصية المتاحف الجزائرية كمجال يشجع السياحة الثقافية وحفظ التراث: تتعدد المتاحف الأثرية الجزائرية لتفوق ثلاثين متحفا، تعود أنواعها ورتبها إلى الفترة الاستعمارية باستثناء المتحف الوطني سطيف الذي شيد في مطلع الثمانينات وهناك بعض المتاحف التي كانت في الأصل مساكن أو حصونا أو مدارس ثم رمت لتحول إلى متاحف، أما البقية تنتمي للعهد الإستعماري وظلت على الحال التي ورثناها عليه، بينما المتحف الوطني سيرتا، والمتحف الوطني للفنون الجميلة والمتحف الوطني "أحمد زبانة" أسست في الثلاثينات حيث طبقت عليها مقاييس متحفية تتماشى مع تلك

¹ عبد الكريم خيزاوي، عصور. (العدد 34-35)، أبريل جوان 2017، ص 15.

الفترة ونجد المتحف الوطني للآثار الذي كان في الأصل مدرسة، إذ أنه لا يستوفي المقاييس والخصائص المتحفية.

فمن صلاحيات الهيئات الرسمية المتخصصة في مجال التراث الثقافي هو المساهمة في الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية من خلال جمع الوثائق المتعلقة بالتراث الثقافي المادي والغير المادي، ودراسة قواعد وتدابير حفظ التراث المعماري الحضري الريفي¹، حيث تقدم وزارة الثقافة إعانات للمؤسسات الثقافية، من بينهم المتاحف باعتبارها من أهم المؤسسات المساهمة في تثمين وتعزيز التراث الثقافي للشعوب، خاصة في الدول التي تعرف تردد السياح أو السكان المحليين على متاحفها، لأن غياب التربية المتحفية التي تعد كأسلوب لترسيخ الثقافة المتحفية قد يؤدي إلى اندثار التراث المصنف في المتاحف مثلما هو الحال في الجزائر، حيث صرحت المديرية السابقة للمتحف الوطني " باردو"، السيدة " فاطمة عزوق " أن « الشعب الجزائري ليس لديه ثقافة متحفية ، وزيارة المتاحف لا تعد بخطوة أساسية في حياتهم»². فلبد من تحديد إستراتيجيات لجذب الزوار كتحسين الاستقبال في المتاحف وتوفير كل التسهيلات كالإشارات التوضيحية، لافتات خاصة بالمتحف، محلات...الخ، والحرص على تكوين الموظفين، كذلك لبد من تمتين العلاقة مع وسائل الإعلام والبحث عن شراكة في مجال السياحة ونشر معلومات عن المتاحف مثلما قام به متحف " البارود" من خلا عملية " الحاقبة المتحفية".

(La valise muséal) وهي التنقل إلى مدن ومناطق أخرى والقيام بمعارض صور ومحاضرات عن المتحف للتعريف به ووضع المحاولات الأولى لغرس الثقافة المتحفية وأهميتها في المجتمع.

من بين المتاحف التي تزرعها الجزائر³:

¹ الجريدة الرسمية. مرسوم تنفيذي رقم (05-79)، العدد 16، 26 مارس 2005 ن ص 15.

² فاطمة، عزوق. مديرة المتحف الوطني "باردو". حصة فصول، التلفزيون الجزائري، 2009/06/03.

³ Le schéma directeur des zones archéologiques et historiques. Ministère de la culture, décembre 2006, p 6.

- المتحف الوطني "باردو" الجزائر، حسب المرسوم التنفيذي (85-280) 12/11/1985.
- المتحف الوطني للآثار- الجزائر حسب المرسوم التنفيذي (85-279) 12/11/1985.
- المتحف الوطني للفنون الجميلة – الجزائر حسب المرسوم التنفيذي (85-278) 12/11/1985.
- المتحف الوطني للفنون التقليدية والشعبية – الجزائر حسب المرسوم التنفيذي (87-215)، 29/09/1987.
- المتحف الوطني أحمد زبانه – وهران حسب المرسوم التنفيذي (86-135)، 27/05/1986.
- المتحف الوطني سيرتا- قسنطينة (86-134)، 27/05/1986.
- المتحف الوطني للآثار- سطيف.
- المتحف الوطني نصر الدين ديني – بوسعادة.

وهناك 30 متحف عبر مختلف تراب الوطن والتي لم ينص عليها أي قانون وهي كالتالي:

- متحف: عنابة، قالمة، القالة، برج المقرانين الهدنة، قلعة بني حماد، تازولت، تيمقاد، تبسة، تيبازة، 02 في شرشال ، الجميلة، 02 في شلف، تندوف، تمنثسفوست، برج الكيفان، برج موسى، عين تموشنت، مستغانم، المناء، أدرار، ورقلة، 2 في تلمسان، لغواط، مليانة، 2 في معسكر. وتكون الغاية من هذا المحتوى الثقافي المميز الموجه للسياح ذات طابع إنمائي للقطاع السياحي وتحقيقا للتنمية الشاملة للبلاد، وهذا من خلال توفير مجموعة من الأطر المذكورة سابقا والتي يمكن من خلالها تقديم النشاطات الثقافية المختلفة التي تساعد على تشجيع السياحة الثقافية.

إن تاريخ الجزائر وطبيعتها، جعل منها بلدا يزخر بثروة سياحية متنوعة من حيث أنماط معيشة سكانها وجمال مناظرها الطبيعية. فهي تزخر بمعالم تاريخية وسياحية تندرج ضمن قائمة تراثها الثقافي الأصيل والذي عن طريق ترقيته والحفاظ عنه وكذا تثمينه

يعتبر القاعدة الأساسية للسياحة الثقافية والتي ستظل في الجزائر، من أهم المقومات السياحية التي غالبا ما يكون الدافع الأساسي لهذه السياحة هو الثقافة، من خلال زيارة المواقع الأثرية منها المصنفة ثراث عالمي ومنها ما صنفت تراث وطني. والمتاحف التي بشأنها التسويق لسياحة ثقافية مستدامة وفق معايير محددة، كونها _المتاحف_ قاعدة هامة للتبادل الثقافي ووسيلة لإثراء الثقافات وكل شكل من أشكال التعبير الفني والحضور في بعض الفعاليات الثقافية مثل المعارض أو المهرجانات تعمل على تفعيل وتنشيط الحركة السياحية بشكل عام.

تبقى الجزائر واحدة من البلدان الغنية بموروثها الثقافي فهي متحف لتراث، يستوجب استثماره بطريقة مثلى، مع العلم أن السياحة صارت تتجه أكثر فأكثر إلى الخصوصية الثقافية وصارت السياحة الثقافية تعتمد على مكونات التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي وظهر العديد من الحرفيون والرسامون المهتمون بهذا القطاع حيث يقدمون نشاطهم للجمهور ويروجونه وتأمل مناطق أخرى من الوطن في أن تستحدث مناسبات وتستغل أماكن وذكريات تاريخية وفنية لإنعاش قطاعي الثقافة والسياحة معا.

بناءً على ما تقدم نرى أن الكثير من الدول اتخذت مجموعة من الإجراءات لإعادة إحياء التراث المادي وغير المادي لتفادي اندثاره وهذا من خلال الاستفادة من التنوع الفريد للتراث الثقافي لكل بلد، لكن في الجزائر رغم الإجراءات التي اتخذت من أجل تصنيف التراث إلى أن هذه الخطوات تبقى ضئيلة مقارنة مع الكم الهائل من المكونات التراثية الموجودة في مختلف المدن التي لازالت لحد الآن غير مصنفة. فثمين التراث يحتاج إلى عملية تصنيف متواصلة ومتجددة تعمل على ترقية الإرث الثقافي والطبيعي.